

# محاضرات الشنقيطي 26 { الفرقة والخلافات بين الدعاة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله احببنا الكرام يسر اخوانكم في تسجيلات التوبة الاسلامية في ان يقدموا لكم هذا اللقاء الذي تم مع فضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي الذي كان في مدينة بن جرثي في السادس من الشهر - [00:00:04](#)

الثالث لعام اربعة عشر واربع مئة للهجرة. اسأل الله العلي القدير ان يجزي فضيلته خير الجزاء ينفعنا واياكم بما نسمع ونقول و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين هذه فرصة الحقيقة اسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بها. ويعني الاستفادة - [00:00:30](#)  
ان شاء الله. وفق الله الجميع ان هناك يعني ملاحظات على خلف العلم بين روح التعاون عند الاخوة اسئلة الحقيقة لو سمحت الشيخ الحقيقة هذه المسألة للاسف الشديد موجودة قد يكون التصريح في بعض المواطنين او المواقع قد لا يأتي - [00:00:58](#)  
ولكن عندما يجد الانسان ان التلميحات مشكلة في بعض الاحيان ان يفرق في بعض الامور وهي الحقيقة الدعاة الان في كافة المناطق الا وهو ما ذكر اخونا الشيخ وهو يجوز النسوة - [00:02:03](#)

ووجود الاختلاف تبحث عن الاسباب ستجدها يعني جوهرية واذا حصل التجرد لله عز وجل وحصل يعني خمسين في المية وان تكون لله خالصة نجد ان هذه الخلافات تزول بدون ايا من غير تدور معالج - [00:02:33](#)  
لا نريد ان نتقدم ولكن الحقيقة اخشى ان انه التلويح بل اقيمت محاضرات الاختلاف واختلاف الكلمة والتفرق بين من يعتبر وطلاب علم تزداد يوما بعد يوم ولا سمح الله في من يلزمه عن مصلح القلوب والاعمال - [00:03:14](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي الف بين قلوب المؤمنين احبة في الله والدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الحكم الفضل يوم الدين اشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله - [00:03:55](#)  
الذي ارسل دعائي المحبة والالحة دون شك وعميم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سار على نهجه الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسأل الله العظيم - [00:04:22](#)

من يشكر من اخوتي الفضلاء الاساتذة الكرهاء هذا اللقاء ان يجزي الجميع خير الجزاء وان يجعل الاقوال والاعمال خالصة لوجه الكريم ايها الاحبة في الله ان الاسلام سلطانا على القلوب - [00:04:43](#)  
جمع الله به شتاتها الاحبة على طاعة الله ومرضات الله واصبحوا في دين الله اخوانا وفي طاعة الله احبابنا وقد كانت الله عز وجل وسنة نبيه الكريم عليهم من الله افضل الصلاة وازكى التسليم - [00:05:06](#)

الاخوة والمحبة في الله يوم بعدين والتأخي في الاسلام فائدة عظيمة قاعدة عظيمة تدور عليها مصالح الانام متى كانت الامة متألفة متعاطفة متكاتفه متراحمه متواصلة وجد المسلم حلاوة الاسلام ولقي اخاه بقلب وقال بمعلوه البشر والسرور - [00:05:36](#)  
ولا قيل ولا قال وله ذلك مما يوجد سخط الكبير المتعال ما يحتاجه المسلمين دائما ونستشعر قول الله عز وجل في كتابه النبي للمؤمنين اخوة اخوة احبة متكاتفين متراحمون متواصلون - [00:06:10](#)

ما يحتاجه المسلمون دائما الاستشعار خير النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين كونوا عباد الله اخوانا ان يشعر بعيننا باخوة الاسلام التي تربط بين عباد الله المؤمنين ونسعى بعد هذا الشعور - [00:06:40](#)  
الى تقنيته نائمة ضعفها فان الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه النعمة فقال فقال سبحانه وتعالى يبين عظيم ما كان عليه العباد من شتات من فرقة ومن ضياع لو انفقتنا في الارض جميعا مما ان نفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بيننا - [00:07:06](#)

الله وحده هو الذي يؤلف بين القلوب ولذلك نطرح الى الله من كل قلوب من كل قلوبنا ونسأله باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يلف بنا فيجمع شملنا وشم اخواننا الحمد لله على كل حال - [00:07:39](#)

ولا يزال وقع من خلاف وهنا وقع من اخذ وعطاء في بعض المسائل لكن الصيام ان شاء الله ان الهدف هو الحق الذي يصلي ان كل من يتكلم ان شاء الله يحسبه ولا نزكي على الله احدا ولا من الظواهر الله يتولى السرائر انه يريد الخير - [00:07:58](#)

الا وهي يدل ان الحق فيما تكلم فيه ولكن الذي هو انعام النظر والتقصي تسير عن منهج الكتاب والسنة في النقل وفي الاخذ والعطاء نحتاج الى ان يتقسم الانسان ونتحرى ونتكبد - [00:08:23](#)

قبل ان يقفوا افتتحوا في ابنه الحنة او الشائعة بغير حق عليه قضية لعلمها هذا وضع عام وكثير من الشباب يشكون قد يكون هناك المرابي فوجد هذا يتكلم في هذا. وهذا ينقل الشائع ان سمعنا قال فان فلانا سعد - [00:08:48](#)

لا في الدنيا ولا في الآخرة وينبغي علينا اولا ان نتحدث من حق المسلم على اخوانه المسلم ان يتزوج انه يتعجب وهذا هو منهج الكتاب. انما ينبغي ان يطالب به كل من يريد ان ينتقد اخاه - [00:09:23](#)

يا ايها الذين امنوا ما جاءكم فاسق بنبا فتبون وكون الانسان يظن ان طلابك او ان الشباب الذين عنده من السابقين وغيرهم الكاذبون وان كل من يقال وكل ما يشاء وكل من يذكر انه الحق لا يقبل الهجاء فهذا ظلم للمسلمين اي والله - [00:09:45](#)

ان تعجل في حق اخيك المسلم. والله دون عاقبة هذا الظلم فقال ان تصيبوا قوم بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الدنيا في الآخرة والله يعلم انه ما قال ولا فعل - [00:10:10](#)

انني الله ويظهر الله عز وجل فيه براءة ما قيل في ذلك الرجل كن عاجلا او اجلا هذه ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاهما لما قيل شيئا ما قيل قالت كانت تقول - [00:10:34](#)

ان الله ينزل في قرآنه. ولكن لما ضرعت الى الله جل وعلا وكانت مظلومة. انزل الله فيها قرآن يتلى الى يوم الدين ببرائتها المقصود انه لا يجوز الحقوق التعجل هذا كله - [00:10:53](#)

ينبغي على كل انسان رأى ان يلاحظ في كلمة اخيرة تصل بالداعية لكن ماذا تقصد لقول كذا وكيف الخطأ وقد تخرج المؤمنين والعياذ بالله تخرج عن منهج السلف الصالح وتتهمه - [00:11:15](#)

وكل ذلك مكتوب عن السور يوم البعث والهون من النشور حتى تعرض الصحائف بين يدي الله جل وعلا لا يريد التعجل تعجل لا خير فيه ان اخاك اذا تكلمنا فيك ان تسمع كلامه - [00:11:41](#)

وان كان غير الحق وجهته قلت له يا اخي هذا ليس بصواب تستهين وتؤذيك فقد يكون مشفقا على عقيدة او مشفقا على منهجه او مشفقا على فكره يريد ان يقومك على صلاة الله عز وجل فلا تعدل - [00:12:14](#)

يا رب حقق لذلك ينبغي ان تتسع الصدور لسماع الحق وقبوله من يحكم على الرجال من خلال الكتاب والسنة ولا يحكم على النصوص وهدي الشرع من خلال الرجال احتكموا بالكتاب والسنة بصدق وتجربوا - [00:12:37](#)

اذا جاءك اخوك محاضرة في كلمة او في دعوة تعرضها على الكتاب والسنة من النص الثلاثة فهي ما يقوم بهوى هذه عبادة الهوى التي جمعها الله عز وجل عنه وايا ما كان - [00:12:54](#)

نرجوا الله جل وعلا ان يجمع القلوب على طاعته وان اجلس بينها في سبيل مرضاته والمحبة ينبغي ان نبه على قضية مهمة جدا وهو انه لا يمنعا الخلاف بين اي دعاة او طلبة علم لا يمنعا من قبول الحق - [00:13:20](#)

نحن التزمنا لله لا وجود ولا من عبید ولا لعمر ولكن لله جل جلاله بعض الشباب وبعض الاخيار بمجرد ما يرى بين الشباب اخذ وعطاء ولا بين المدرسين والمریین اخذ وعطاء بنفس - [00:13:38](#)

وهذا ينطبق عليه قول الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف خسر الدنيا والآخرة فذلك هو خسران المبين ما نعبد الله على حرف اذا كنت متأثر بداعي واثر فيه - [00:13:54](#)

انك تلتزمي الخير منه لانه قال الخير هذا الخير باقي الى قيام الساعة ينبغي يا اخوان ان تثبت على صراط الله بان نبقي على طريق

الله الذي يرضي الله ونعلم انه صراط الله الذي يرضيه من خلال ادلة الكتاب والسنة - [00:14:13](#)

الانسان الكمامة في الناس قديم. فما سلم احد من الكلام ولذلك قال بعض والله لو صحب المرء جبريل قد قيل في الله اسماء

مسمات تتلى اذا رتل القرآن ترتيلا وقيل ان له صاحبة تعالى الله عما قيل. فلا يسمع احد من كلام الناس - [00:14:32](#)

وفي الصحيح ان موسى سأل ربه ان يكف عنه كلام الناس. اذاه الناس وقال يا رب امنع عني كلام الناس قال يا موسى اني اخلقهم

وارزقهم واطعمهم واسقيهم يقولون ان لي ولدات - [00:15:05](#)

من كلام الناس من كلام الناس احد ونسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلم اسماعنا واصحابنا سنتنا من اعراض المسلمين

وهنا نكتة اخيرة هي انه ينبغي اذا نقد الانسان اخاه ان يكون نقله هادف - [00:15:22](#)

على انه ينبغي التفريط بين النقد ان يشتمل عن الحقد واذا اردت ان تعرف هل نقدك لوجه الله ولا لحظة النفس انظر ما السبب الذي

دعاك في هذا النقد لهذا الداعي وهذا المربي او هذا الاسلام هذا الموجه فاعلم ان كلمتك ليست من الله خالصة - [00:15:43](#)

لان فيها لغير الله حزم ونصيب وهو حدود النفس والتشفي نسأل الله ان يسلمنا من هذه الاية اعراض المسلمين ما يجوز الكلام فيها الا

عند الحاجة والضرورة هذا اصل متفق عليه بين العلماء رحمه الله. انه لا يجوز الكلام والجرح والتعديل الا الحاجة والضرورة -

[00:16:11](#)

ما يؤدي ذلك الى عباد الله ونشر السوء على سبيل التشفي والتغيير واخفاء الغيظ. نسأل الله العظيم لنا ان لا خير فيه من الاقوال

والاعمال التي لا ترضيهم نسأل الله العليم ان يمن علينا بجمع القلوب. وائتلافها على محبة الله علينا للغيوم. والله تعالى اعلم -

[00:16:29](#)

كما نسأل فضيلة الشيخ يعني الاصل الاصل ان ان هذه امة واحدة انها تعبد ربا واحدا وان لها كتابا هو القرآن نبيا هو رسول الله صلى

الله عليه وسلم لكن للناس - [00:16:54](#)

في تدريب الاختلاف الحقيقة جاءت الايام مقالات يعني عند التأمل يظهر ان للهوى نصيب كبير في ذلك ولذلك تبرير الخلاف

توسعة شقة الخلاف بوجود مثلا مناهج معينة او جماعات معينة او انتماءات معينة او كذا او كذا ولا بمقتنع - [00:17:24](#)

وحتى لو فرضنا ان منهج معين او فكري معين لا يخرج من دائرة الاسلام ليس هذا مبرر كافي للقطيعة او الوقيعة او يعني انا ضدي

الحقيقة فضيلة الشيخ لو العبارة الله يوفقك - [00:17:50](#)

الاصل في المسلمين من امة واحدة ان هذه امتكم امة واحدة هذه امة واحدة واصلا واحد كتاب وسنة من ايران باقيا ما بقي

المنوات واذا اي تحرك لهذا الكيان الذي امر الله باجتماعه فهو خلاف الاصل - [00:18:23](#)

الاصل ان المسلمون ليكون هواهم بالكتاب والسنة يجتمع مع جماعة المسلمين فقال بعض السلف لقول الله تعالى ان الذين استقموا ان

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا تليفزيون السنة والجماعة - [00:18:56](#)

جماعة المسلمين في طاعة الله رب العالمين واذا كان الشخص يميل الى اي شخص ويسهل على غيره ينبغي الا يغلو فيه الاشخاص

يؤدي الى فتن عظيمة يكون من جرائه التعفف - [00:19:16](#)

ولذلك كل من التزم شخصا معيننا ولا فيه دعاية فيه قد قرر شيخ الاسلام رحمه الله ما ينبغي الحب انا غلظت في جدك في

القلوب بالكتاب والسنة العصبية تهدي الى اتباع الهوى - [00:19:42](#)

لا ينبغي للانسان ان يحيد عن هذا الاصل بثة يبقى مع الجماعة جماعة المسلمين وتكن غيرة وعمل وجهد وجهاد ودعوتي واقول

وعمله وفق هذا الاصل اني لوجد انسان عالم فاضل - [00:20:06](#)

طريقة مرضية يأخذ من حسناته الذي يفضي الى ملك احمد عثمان فلذلك نلاحظ دائما ان الغلو في الاشخاص الافكار العصبية التي لا

تحمد عقباه الانسان قد يغلو في رجل لانه داعية - [00:20:27](#)

ان الدين هو الدعوة فقط وقد يكون جاهل ما يطلب العلم وقد يغنوا في هذا الشخص محقر العلماء الغضروف في هذا الفكر لانه رأى

ان الدعوة هي كل شيء اساس علمي صحيح - [00:20:54](#)

ولذلك ينبغي اللتهام الاصل وكلما خرج الانسان عن هذا الاصل جاءت العواقب السيئة والمصيبة وكان ائمة السلف رحمهم الله ينهاون عن مثل هذا كما كان الامام الشافعي الامام مالك والامام الشافعي والامام احمد منهون عن التقليد - [00:21:15](#)

قال الامام احمد لا تقلدوني ولا تقلد الشافعي ولا تقلد الثوري. لا تقلدوني. لان التقليد يجر الى العصبية والعوافي ونحن نريد ان نأخذ من الدعاة والمشايخ والمربين والاساتذة حتى ولو كنت في داخل المدرسة عندك مدرس وموجه حبه في الناس - [00:21:37](#)

يعني تعينه على النشاط في الدعوة. ولكن لا تتعصب له انه ليس في الساحة الا هذا الرجل مثلا يحس ان الذي خدم الاسلام والذي يقوم عليه الاسلام هو؟ نعم. هذا من التحية - [00:21:57](#)

ولذلك ينبغي اسلام القلوب لله والحرص على هذا الاصل التألق بالاشخاص واکرام قلوب الله جل جلاله لان هذا هو الهدف من الدعوة والهدف من العلم والهدف من التوجيه هو ان - [00:22:22](#)

القلوب لله اذا كانت الامة كلها متعلقة بالنفس لكن متى يقع الخلاف الخلاف لما انا واعتقد ان هذا الفكر وهذا المنهج الذي عليه الشيخ هو الذي يخدم الاسلام وحده الغلو - [00:22:37](#)

مانع ان الشخص مثلا طلب العلم قدر استطاعته في نادي العلماء العاملين ويأخذ علمه لشخص اخر مجتهد في الدعوة. عنده حرص على الدعوة وفتح الله له في الدعوة لا مانع - [00:23:01](#)

داعية الى الله عز وجل ويكون معه في الدعاء لكن فين المحذور ان نأتي طالب العلم ان كل هذا الذي عند داعية انت وشيوخك لا تخدمون الساحة الله يقول في الصدق الخيرات في حضور الاسلام حديث - [00:23:20](#)

طلب العلم الاسلام منحرف ينبغي نركز عليها ان هدف الدعاء والعلماء وطالب العلم هو توجيه القلوب واسلامها لله وحده ولا يكون جهد الشخص الا لله الدعوة وكلمة تخرج منه ليس امامه الا الدار الآخرة - [00:23:40](#)

احسن ما يكون وافضل ما يكون. وكثير من الافات التي قد تقع بسبب الغلو. لا مانع تكون عند داعية. لا مانع ان تكون عند شيخ لكن ما المحذور ان تغلب - [00:24:10](#)

الصحابة رضوان الله عليهم بعضهم اماما في الجهاد وبعضهم امام في العلم وبعضهم امام في الشهد والعبادة مكن هذا او ينقص من هذا كان عليه الصلاة والسلام لما اراد الغزو اعطى خالدا الراية - [00:24:23](#)

واعطاء اسامة بن زيد وجعل تحتهم ابا بكر مرماه في الجهاد ليس كبلاء ابي بكر وعمر لان الله فتح عليه الجهاد كذلك لما صلى الفجر في القراءة قال ما قال فينا ابو بكر ولا فين عمر؟ لماذا؟ لان ابينا فرغ نفسه من كتاب الله وظهره. فاتفق هذا الجانب - [00:24:49](#)

فلما جاء وقت القراءة والحاجة الى الرفقة في الناس يذل. لان الله فتح على ابيس طلب العلم وشرط القرآن مما اراد ان يخبر عن المنافقين كيف يضع السر رضي الله عنه حتى احتاج امر ويقول لاناشدك الله يا حذيفة - [00:25:23](#)

اكنت ممن سمى لك رسول الله عمر رضي الله عنه ويترك ابا بكر وعمر هذي اشياء اختلاف احوال الصحابة فنحن عندنا يا شباب سبحان الله اذا وجه لطلب العلم نفعوا وابنوا - [00:25:44](#)

وعندنا شباب فتح الله عليهم في تلاوة كتاب الله في العبادة وصيام النهار وصيام الليل. بس بشرط انهم لا يخرجوا عن هدي الكتاب والسنة ما يأتي الشاب الذي فتح الله عليه في الجهاد - [00:26:06](#)

ويقول لطالب العلم انت مضيع وقتك ان يقول له انت تضيع وقتك او يأتي طالب العلم يقول للمجاهد في هذه الاجهاد ولا مسلم هذا الكلام كله مبارح ولا يأتي شخص فتح الله عليه بالعبادة ويقول لطالب علم ان تضيع وقتك - [00:26:23](#)

يأتي طالب العلم يقول للعابد انت نفسك على حدك. كل وما فتح الله عليك الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اهلك من كان قبلنا فنحن نقول لهم ان يكون عندك - [00:26:46](#)

جزاك الله خير ومن افضل الاعمال واحبها الى الله ان تأخذ قلوب ابناء المسلمين عن المخدرات عن الفواحش والمنكرات تربي ولكن لا تحصرهم في نطاق ضيق اجعل ولانهم لنا واجعل حبهم لله - [00:27:04](#)

وعملهم واشكالهم واحزانهم لله انك ان فعلت ذلك اخلصت لله العظيم وان فعلت ذلك بارك الله لك في دعائك يحصلهم في نطاق

ضيق جدا. قد يكون هذا الشاب ان شاء الله تمشي طلب الابه - [00:27:25](#)

وانا اجي احفر مثلا في جانب اخر العبادة وقد يكون مثلا شاب ينفذ في الدعوة تفعل كذا. المقصود ان ينبغي ان نراعي يعني من وفقه

الله عز وجل لخدمة المسلمين - [00:27:45](#)

والا ننحصر في حدود معينة نحس ان خدمة الاسلام منها فقط وقد يفتح الله عز وجل عليه شبابا افضل من غيره. ولذلك رحمة الله

عليه من كتب له احد العباد من مكة - [00:28:03](#)

كتب له ينصحه ان يترك العلم يقبل على العباد يا مالك اترك العلم اقبل على العبادة تجد حلاوتها ولذتها ماذا كان من الإمام مالك؟ قال

رحمه الله فيلم فيما معناه ان من الناس انفتح الله عليه في العلم ونفع الناس ومنهم من فتح عليه في خاصة - [00:28:18](#)

في عباده في صيام او صيام فدعني وما فتح الله علي فيه فتح عليك هذا الباب ينبغي ان نراعي يعني اتجاهات الشباب او الشباب

في نطاق معين وايضا لا نغلط نشعر الشباب انه ما احد ينجو الا نفسه لا ابدا. الله يقول فاستبقوا الخيرة - [00:28:38](#)

تجد الان بعض نفهم منه بطريقة مباشرة او غير مباشرة في بعض الاحيان منا قد يكون عندي بعض الشباب مثلا اشعره بأسلوب او

اخر انه لن يدخل الجنة الا من كان - [00:29:04](#)

حقيقة يأتي الشخص يفتح هذا ويتكلم بهذا ويتكلم ايش معناها؟ ما ينجو الا اترك الناس واستعملها احتمل الخطأ وقول غيرنا خطر

يحتمل الصلاة وكان نية الهدى يصلي بعضهم يتراحم بعضهم على بعض. وسئل الامام احمد رحمه الله - [00:29:19](#)

هل الصلاة ام القنائة في الفجر؟ فقال سبحان الله اولاً احب وراء الشافعي يعني يرى هذا الرأي لما اراه يحبني ما اصلي وراه رحمه الله

وذكر شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى ان الصحابة كانوا يختلفون - [00:29:44](#)

بعضهم وراء بعض ويتراحم بعضهم على بعض ونحن اذا اختلفنا في والاراء التي هي يعني في داخل نطاق يعني الشرع ينبغي ان لا

نعود فكر الشام فيه انا نصيحة ان تغرس في هذا الشاب الله ورسوله - [00:30:04](#)

اخي الكريم فضلا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:30:27](#)